

الولايات المتحدة الأمريكية: قوة اقتصادية عظيمة

مقدمة: تشكل الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة اقتصادية عالمية، بفعل أهمية قطاعاتها الاقتصادية الثلاث ، مستفيدة من مؤهلاتها المتنوعة، ومع ذلك فهي تواجه مجموعة من المشاكل.

- فما مظاهر القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية؟
- ما العوامل المفسرة لهذه القوة؟
- وما الصعوبات والتحديات التي تحد من القوة الاقتصادية الأمريكية؟

I مظاهر القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية:

1 مظاهر قوة الفلاحة الأمريكية :

- **ضخامة الإنتاج الزراعي:** يتميز الإنتاج الزراعي الأمريكي بالمر دودية المرتفعة على الصعيد العالمي، ويحقق الاكتفاء الذاتي الوطني ويصدر الفائض نحو الأسواق الدولية.
- **تنوع الإنتاج الزراعي:** يتميز الإنتاج الزراعي بالتنوع، فهناك الزراعات الكثيفة كالقمح والذرة والصوجا والقطن، ثم الزراعات الواسعة كالحبوب ، والزراعات المتعددة التخصصات كالفواكه والخضر والبقول السوداني والشمندر ...
- **انتظام الإنتاج في مجالات متخصصة** في ارتباط بظروف السطح والمناخ .
- **احتلال رتب عالمية متقدمة** لعدد من المنتجات الفلاحية: الأولى بالنسبة للخشب والذرة، الثانية بالنسبة للقطن والحوامض والخبازير.
- **أهمية تربية المواشي والدواجن:** تساهم بنسبة هامة في الناتج الداخلي الإجمالي، وتتوفر على قطع هام من البقر والغنم والخبازير. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول منتج للألبان واللحوم في العالم.

2 مظاهر قوة الصناعة الأمريكية:

- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة صناعية في العالم ، كما تحتل مراتب متقدمة في عدد من الصناعات
- يتميز الإنتاج الصناعي الأمريكي بالضخامة والتنوع مع وجود عدد من الصناعات الكبرى والعالية التكنولوجيا .
- سيادة ثلاث مناطق صناعية كبرى:
- أ- **منطقة الشمال الشرقي:** أهم منطقة صناعية بالبلاد تضم عددا من الصناعات القديمة التي هي في طور التحديث أو إعادة التوطين نحو الغرب الساحلي او في اتجاه حزام الشمس جنوبا
- ب- **منطقة الجنوب:** (حزام الشمس) تستقطب عددا من الصناعات الحديثة نظرا لوفرة اليد العاملة على الحدود مع المكسيك حيث تتركز شريط صناعي قوي (الماكيلدوراس)، إلى جانب وفرة مصادر الطاقة
- ج- **منطقة الغرب الساحلي:** استفادت من استقطاب السكان والاستثمارات ومراكز البحث وتوفر الثروة البترولية، إضافة إلى قربها من السوق الآسيوية وهي منطقة صناعية حديثة.

3 مظاهر قوة التجارة و الخدمات في الأمريكية:

- يساهم قطاع التجارة والخدمات ب 78% من الناتج الداخلي الخام
- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة تجارية في العالم.
- تتكون اغلب الصادرات من المواد المصنعة 81% ثم الخدمات 11% و المنتجات الفلاحية 7% ثم المعادن ومصادر الطاقة - خاصة الفحم- 5% - كما تستورد المواد الطاقية والفلاحية والصناعية.
- تتم اغلب المبادلات التجارية مع دول شمال أمريكا للتبادل الحر ALENA كندا والمكسيك ثم مع بلدان الاتحاد الأوربي ورابطة دول جنوب شرق آسيا والصين وغيرها.
- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول مصدر وثاني ومستورد للاستثمارات الخارجية المباشرة خاصة مع الإتحاد الأوربي، شرق وجنوب شرق آسيا باقي بلدان أمريكا الشمالية...، تشمل القطاعات الصناعية والمالية والخدماتية وغيرها

II-العوامل المفسرة لقوة الاقتصاد الأمريكي:

2) العوامل المفسرة لقوة الفلاحة الأمريكية:

- **العامل الطبيعي:** يتجلى في وجود سهول خصبة شاسعة كالسهول الوسطى والعليا تنتشر فيها استغلاليات زراعية عصرية وتوجد بها مراعي شاسعة للتربية الماشية، ثم شبكة مائية مهمة نهري المسيسيبي والميسوري، تشيد عليها سدود مهمة لسقي الأراضي الزراعية ، إضافة إلى تنوع المناخ كالمناخ المحيطي والمتوسطي والشبه المداري الرطب ، والقاري الرطب .
- **العامل العلمي:** يتجلى في وجود شبكة كثيفة لمعاهد ومدارس البحث والتكوين الزراعي تساهم في تأطير وإرشاد الفلاحين وتقدم أبحاث مهمة لفائدة الإنتاج الزراعي وتربية الماشية.
- **العامل التقني:** يتجلى في اعتماد أساليب إنتاجية متطورة في جميع مراحل الإنتاج الزراعي- الآلات، الأسمدة، الأدوية، تقنيات السقي.... كما تربي الماشية بطرق حديثة منها أساليب تسمين الأبقار lots-fed.
- **العامل البشري:** يتمثل في ساكنة تتعدى 313 مليون نسمة متعددة الأعراق والخبرات ، توفر اليد العاملة الكثيفة الخبيرة والمتنقلة في جميع المناطق الفلاحية.
- **العامل التنظيمي-الرأسمالي:** تزاول العائلات الأمريكية النشاط الفلاحي- تربية الماشية، الزراعة الكثيفة، الزراعة الواسعة، الزراعة المتنوعة- إلى جانب الشركات المتعددة الجنسيات التي تهيمن على جميع مراحل الإنتاج ، كما تندمج الفلاحة في علاقات رأسمالية مع قطاعات اقتصادية متعددة كقطاع النقل ومعاهد البحث العلمي العام والخاص، والصناعة الغذائية، والمطاعم وغيرها (الأكروبيزيس)، فضلا عن وجود البورصة العالمية للحبوب بمدينة شيكاكو.

2) العوامل المفسرة لقوة الصناعة الأمريكية:

- **العامل الطبيعي:** يتوفر المجال الطبيعي الأمريكي على ثروة معدنية هائلة (الفوسفات، النحاس، الحديد، الذهب، الرصاص) وعلى احتياطات مهمة من مصادر الطاقة (الفحم، الغاز الطبيعي، البترول) إضافة إلى مراكز مهمة لتوليد الطاقة الكهربائية.
- **العامل البشري:** تتوفر الولايات المتحدة على موارد بشرية محلية ذات كفاءات علمية وتقنية وفنية هائلة، كما تستقطب أدمغة بشرية أي الأطر العليا المتخصصة والعلماء والباحثين والمفكرين من مختلف دول العالم تستفيد منهم لتطوير الصناعة الأمريكية.
- **العامل العلمي:** تعمل الولايات المتحدة الأمريكية دولة وخصائص على تنمية الشبكة العلمية من المعاهد والجامعات والمدارس ومراكز البحث العلمي قصد التطوير المتجدد للصناعة الأمريكية، ومنها سليكون فالي silicone valley - أكبر تجمع للعقول المتخصصة في الصناعات الإلكترونية والمعلوماتية بكاليفورنيا، ومعهد ماسشوستس Massachostus للأبحاث والتجارب قرب مدينة بوسطن.
- **العامل التنظيمي:** يتمثل في فعالية الرأسمالية الأمريكية التي تقوم على المبادرة الفردية وحرية المنافسة واتساع ظاهرة التركيز الذي نتج عنه ظهور مؤسسات قوية تحتكر الإنتاج مثل التروستات والهيولدنغات والتجمعات الصناعية العملاقة conglomerat ثم الشركات المتعددة الجنسيات فكثرت الاحتكارات oligopole بالإضافة إلى التدخل المحدود للدولة في الاقتصاد خلال الأزمات عبر سياسة التناطير النقدي ومساعدة القطاعات أو المؤسسات المتضررة إلى جانب تشجيع الاستهلاك والبحث العلمي والتقني (كسليكون فالي silicone valley ومعهد ماسشوستس Massachostus تقدم سياسات وأساليب تطوير وتحديث الصناعة الأمريكية).

3) العوامل المفسرة لقوة التجارة و الخدمات في الأمريكية:

- **العامل الطبيعي-الجغرافي:** يتجلى في الموقع الاستراتيجي المنفتح على العالم بواجهتين محيطيتين مهمتين تسهل تنقل البضائع والاستثمارات .
- **العامل "الخدمي-التجهيزي"** : يتمثل في وجود شبكة كثيفة ومتطورة من وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية تقوم بتوزيع المنتجات وطنيا ودوليا فضلا عن شبكة عصرية من وسائل الاتصالات تروج للسلع وتدير المشاريع وتراقب الأسواق....
- **العامل التنظيمي:** يتجلى في وجود مؤسسات تجارية ضخمة متعددة الجنسيات و عابرة للقارات بالإضافة إلى عقد عدة اتفاقات للتبادل الحر وانخراط البلاد في العولمة الاقتصادية.
- **العامل المالي:** يتجلى في سيادة ثقافة النظام الرأسمالي الحر الاستهلاكي، واعتماد الدولار العملة الرئيسية في المبادلات التجارية العالمية.
- **عامل اقتصادي:** قوة الاقتصاد الأمريكي الذي يحقق فائضا فلاحيا وصناعيا يوجه للتصدير.
- **العامل البشري:** سوق استهلاكية كبرى تتعدى 313 مليون نسمة مرتفعة الدخل.

III طبيعة التحديات-المشاكل- التي تواجه اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية:

1) مشاكل وتحديات الاقتصاد الأمريكي:

***في المجال الفلاحي:**

- فائض الإنتاج وصعوبة التسويق لتراجع الطلب الخارجي والمنافسة خاصة من طرف الإتحاد الأوربي وانعكاسات سياسة الإغراق.
- إنهاك التربة وإتلافها بسبب الإفراط في الاستغلال
- تلويث التربة والفرشة المائية بسبب الاستعمال المفرط للمبيدات والأسمدة الصناعية

***في المجال الصناعي:**

- المنافسة الخارجية خاصة بلدان شرق اسيا وأمريكا اللاتينية والإتحاد الأوربي.
- ارتفاع تكاليف استزاد المعادن ومصادر الطاقة لعدم كفاية الإنتاج المحلي منها
- التلوث بفعل انبعاث الغازات الاحتباسية وخاصة ثاني أكسيد الكربون

***في مجال التجارة والخدمات:**

- عجز الميزان التجاري الأمريكي (390 مليار دولار سنة 2006) بسبب ارتفاع قيمة الواردات وخاصة مصادر الطاقة وتراجع الصادرات بفعل اشتداد المنافسة في زمن العولمة.

2) المشاكل الاجتماعية والبيئية:

- انتشار الفقر والبطالة في صفوف الأقليات من السود والمهاجرين من أمريكا اللاتينية.
- الكوارث الطبيعية كالأعاصير والفيضانات والزلازل إلى جانب تطرف المناخ وانتشار التجمد خاصة بالشمال .
- انتشار التلوث بمختلف أشكاله.

خاتمة: تركز القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية على قوة أنشطتها الفلاحية والصناعية والتجارية والمالية، ورغم ذلك تواجهها تحديات داخلية وخارجية متواصلة أبرزها منافسة التكتلات الاقتصادية الكبرى والقوى الاقتصادية الصاعدة كالصين وباقي بلدان جنوب وشرق اسيا.

المصطلحات والمفاهيم:

قوة اقتصادية عظمى: قوة اقتصادية شاملة فلاحيا، صناعيا وتجاريا وخدماتيا، وذات إشعاع اقتصادي كبير في الخارج مثل الولايات المتحدة الأمريكية.